

قليل ظهرت أمي وأبي ومعهم بعض اقاربنا. ثم يتسابق الجميع للفوز بأعلى صوت عواء. منعه أبوه من ذلك وأخبره أنه ممنوع من أكل الأشياء البيضاء. وفكر في تكرار هذه المناورة حتي يبعد أكبر عدد ممكن من الذئب عن مهاجمة قطيعه، مازال سريع يركض بعد أن هاجم الذئب قطيعه، ثم هبطت مسرعة لتمسك بها قبل سريع ، وعند المغيب تمكن من العثور عليهما وأخذ يراقبهما من بعيد وعندما يجد الفرصة مناسبة سيقوم بالنضمام لهما بحيث ال يقوما بإيذائه فهو مازال ضعيفاً وال يقوى على تحرك قليلاً ولفت انتباه حميم وزحفا بين العشب حتى التقيا، يفترق حميم وسريع كل في اتجاه محاولاً سريع أن يجعلهم يتبعونه لينقذ أخاه المريض. أن فقد يحس فيقوم الرجال بمالحقة سريع، وعندما يفقدان أثره يجلس سريع مثقالاً عندما نظر إليها سريع عن قرب وجدها بنية اللون وبها بقع بيضاء ولها فراء ، يبتعد سريع عن صديقه الوحيدة ويسير على طول شاطئ البحيرة عن آثار ذئب، يجلس سريع قريباً قطيعها والحنين لهم يأكله. الغريبة لكي يلفت انتباهها وأن يصبح معها قطيع واحد ومن أيضا كان يريد أن يصبح قائد هذا القطيع فكما يعلم على القائد أن يطعم قطيعه فأول خطوة من وجهة نظره هو أن يلفت انتباهها باستخدام الطعام. والقى بنفسه على النهر فور وصوله له. الحظ سريع أن أحد ضفتي النهر محروقة والضفة الأخرى ال تنتشر فيها الهبة النيران فذهب سريع لضفة الأخرى وتمدد وشعر بالحماس والفرح وفي نفس الوقت شعر بالخوف ألن هنالك احتمال بأن يكون الذئب الخطيرة التي من الممكن أن تضره لكنه في ركض سريع بكل ما فيه من قوة لكي يصل إلى ذلك الذئب الجديد. هذا الذئب هي تلك الذئبة السوداء ذات العيون الكهرمانية التي قابلها عند النهر الأسود. جراءها هي وسريع وأصبحوا جميعها قطيع واحد وحقق سريع حلمه بأن يصبح قائد القطيع.